

الدرس 92 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على الرسول المصطفى وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي. اللهم علمنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا علیم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله وقوله صلی الله علیه وسلم

للہ - 00:00:00

واشد الى الله واشد فرحا بتوبۃ عبده المؤمن التائب من احدکم براحته متفق عليه وقوله صلی الله علیه وسلم يضحك الله الى رجلین یقتل احدهما اخر کلاهما یدخل الجنة متفق عليه. وقوله صلی الله علیه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب خیره. ینظر اليکم ازلين قنطین - 00:00:20

بخیره اي نعم قرب غیابه احسن الله اليک من قنوط عباده وقرب غیره بیده وقرب غیره ینظر اليکم ازلين قنطین خیره تصحیح یا شیخ؟ اي نعم ینظر اليکم ازلين قنطین فیظل یضحك یعلم ان فرجکم قریب. حدیث حسن. وقوله صلی الله علیه وسلم لا تزال جہنم یلقی فیها - 00:00:40

وهي تقول هل من مزيد؟ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ساق شيء الاسلام بعض الاحادیث المتعلقة بصفات الله عز وجل. وقد مر بنا ان السنة تأتي مؤكدة - 00:01:10

وتأتي مؤسسة وتأتي مبینة مفسرة كما مر معنا في الدرس الذي مضى فمن احادیث الصیام ومؤکد لما في کتاب الله عز وجل. ومنها ما هو مؤسس لصفة لم تذكر في کتاب - 00:01:30

الله عز وجل وسواء ذكرت في الكتاب او لم تذكر فان السنة قرینة القرآن وربنا سبحانه وتعالی في کتابه قال وما اتاکم الرسول فخذوه بين نبینا صلی الله علیه وسلم - 00:01:50

انه اوتي القرآن مثله معه. وكما قال حسان بن عطیة كان جبریل عليه السلام ینزل ینزل كما ینزل بالقرآن. الله یقول وما ینطق عن الهوى ان هو الا وحی یوحی. فذکر شیخ الاسلام - 00:02:10

في هذا الحديث وهو قوله صلی الله علیه وسلم للہ اشد فرحا بتوبۃ عبده المؤمن التائب من احدکم براحته. هذا الحديث اخرجه البخاری ومسلم من حديث انس بن مالک رضی الله تعالی عنہ. من حدیث - 00:02:30

ما من عن قتادة عن انس وجاء من حديث ابن مسعود رضی الله تعالی عنہ من حدیث النعمان البشیر ومن حدیث البراء ابن عازب ومن حدیث هریرة فکلها في الصحيح ان النبی صلی الله علیه وسلم قال للہ اشد فرحا بتوبۃ عبده. وفي هذا الحديث - 00:02:50

اثبیت نبینا صلی الله علیه وسلم صفة الفرحة لله عز وجل صفة الفرحة لله عز وجل كما یلیق بجالله. واهل السنة مجمعون على اثبات هذه الصفة - 00:03:10

للہ عز وجل ہم یثبتون الفرحة لربنا سبحانه وتعالی. وان الله یفرح وان یکون على سبب کفره بتوبۃ عبده سبحانه وتعالی وكما جاء في حدیث ابن ماجہ وان كان الاسنان اضعف - 00:03:30

یتبیش والتیبیش ایضا ان الله یتبیش بمن استوطی المسجد كما کما یتبیش احدکم بعائیه فالتبیش ایضا هو نوع فرح ونوع سرور. فعلی هذا نثبت للہ عز وجل صفة الفرحة له سبحانه - 00:03:50

تعالی واثبات صفة الفرحة لا یلزم منه التمثیل ولا یلزم منه التکییف بل نقول ان للہ عز وجل فرحا یلیق بجالله فرحا یلیق بجالله ورسولنا صلی الله علیه وسلم اعلم الخلق بربی سبحانه وتعالی وهو الذي اضاف هذه الصفة الى الله - 00:04:10

عز وجل واهل السنة يثبتون معنى الفرح لله عز وجل وان الله يفرح حقيقة سبحانه وتعالى. فالفرح هو آلة تكون في القلب. لذة تكون في القلب يحصل بها الفرح - 00:04:40

والسرور اذا نال الانسان مبتغاه وما يريد. اذا نال الانسان ابتغاه وما يريد. فهذا هو معنى الفرح فيما يتعلق بالانسان وكذلك لله عز وجل نقول الله يفرح ولكن ليس فرحة كفرح المخلوق. فالمخلوق يفرح - 00:05:00

اذا حصل شيئاً يحتججه اما ربنا سبحانه وتعالى فلا يلزم من فرحة انه نال شيئاً يحتججه او انه بحاجة ذلك الشيء الذي فرح لاجله. فمن هذا حديث التوبة فالله اشد فرحا بتوبة عبده والتوبة - 00:05:20

العبد لا تزيد لا تزيد في ملك الله شيء. ولا تغرن عن الله شيء. وليس لله حاجة في توبة عباده. ومع ذلك يفرح ربنا سبحانه وتعالى اذا تاب العبد الى ربه. وتوبته اتوبته الصادقة - 00:05:40

الخالصة الناصحة لله عز وجل هي سبب من اسباب فرح الله عز وجل يفرح الله بطاعة الطائعين وبتوبة التائبين وبصدقه المتصدقين وكلما عمل العبد عملاً صالحاً فالله يحب ذلك ويفرح به سبحانه وتعالى. وليس معنى - 00:06:00

انه يحتاج لاعمال العباد او لافعالهم وانما ربنا يفرح لحبه سبحانه وتعالى الخير ولعباده يريد الله بنا اليسر ولا يريد بنا العسر. الله لا يريد ان يعذبنا ولا يريد ان يلحق بنا الشقاء لا في الدنيا - 00:06:20

ولا في الآخرة. ولذا يفرح ربنا اذا اخذ العباد مأخذ النجاة. وسلكوا سبيل الطائعين المخلصين فهذا الذي فقد راحلته وايقن بالهلاك واوشك عليه اذ براحلته تقف على رأسه. فمن شدة - 00:06:40

قال اللهم انت عبدي وانا ربك. اراد ان يحمد ربه ويشكراه. فقال اللهم انت عبدي وانا ربك. وهذا لا شك ان هذا من الضلال لكنه لشدة فرحه اخطأ من شدة الفرح. فالله جل جلاله الغني الكامل في - 00:07:00

اشد فرحا بتوبة العبد من هذا الرجل براحلته. من هذا الرجل براحلته التي فقدتها والتي عليه والتي عليها اسباب نجاته واسباب حياته. وهذا فيه ان فرح الله عظيم. ان فرح الله عظيم. وان سبب الفرح هنا - 00:07:20

لتوبة العبد ورجوعه الى الله عز وجل. واهل السنة ايضاً يغايرون بين الفرح والرضا. لان من اهل البدع من يرى ان الفرح والرضا معناهما واحد. وان كان مردهما الى القلب الا ان بينهما فرق من جهة المعنى. فالفرح - 00:07:40

لذة وسرور والرضا طمأنينة وسكون. الفرح لذة وسرور. والرضا طمأنينة وسكون. وكل فرح الرضا وليس كل رضا فرح. فالفرح راضي وليس الراضي ولا يلزم من الراضي ان يكون ان يكون فرحاً. وهذا - 00:08:00

ولذا اهل السنة يثبتون صفة الفرح لله عز وجل ويثبتون صفة الرضا لله عز وجل. وصفة الفرح وصفة رضا صفات فعلية صفات فعلية تتعلق بمشيئة الله عز وجل. وكل ما تعلق بسبب - 00:08:20

ما تعلق بسبب فانه يكون صفة فعلية اذا تعلقت الصفة بسبب توجد عند وجود السبب تسمى هذه صفة فعلية ما الصفة الذاتية فهي التي لا تتعلق بسبب هي قائمة بالله عز وجل كما هي ذاته قائمة سبحانه وتعالى. فهناك صفات ذاتية - 00:08:40

وهناك صفات فعلية صفات ذاتية قائمة بالله عز وجل لا تنفك عنه ولا تتعلق بمشيئة كصفة الوجه وكصفة اليدين وكصفة السمع والبصر هذه صفات ذاتية قائمة بالله عز وجل. اما الصفات الفعلية فهي - 00:09:00

التي تتعلق بسبب توجد عند وجود سبب مع انها قائمة بالله عز وجل ولا تنفك عنه ايضاً فليس من صفات الله شيء ينفك عنه سبحانه وتعالى لكن متعلقاً بمشيئة الله يفعلها متى شاء وكيفما شاء. فالغضب والغضب والرضا وآذى كذلك - 00:09:20

كالمقت وما شابه ذلك من الصفات المتعلقة بالاسباب الله يمكت اذا وجد من يستوجب المقت. والله يمكت اذا وجد من يستحق المكر والله يغضب اذا وجد من يستحق الغضب ويرثى ويفرح سبحانه وتعالى ويظنك اذا وجد سبب يدعوا الى الضحك فالله اذا - 00:09:40

من صفاته انه يفرح وصفة الفرح صفة الفرح يثبتها اهل السنة جمِيعاً واثباتهم لها ذات معنى لا اثباتات كيف اثبات معنى ولا وليس باثباتات كيف. اما كيفية فرحة فلا يعلمه الا الله عز وجل - 00:10:00

لان التكيف يحتاج الى رؤية بالمحسوس برؤية باحد الحواس. والله لم يره ولن يراه احد حتى يموت. فاما

معنى الفرح فاهل السنة مجتمعون على اثباته. وان الله يفرح - 00:10:20

كما يليق بجلاله. يقابل اهل السنة في هذه الصفة اهل البدع والخرافة. فالجهمية لا يثبتون شيئا من الله الا الوجود المطلق

والمعتزلة يحرفون الفرح بمعنى خالق الفرح فيقولون الله - 00:10:40

واشد فرحا اي ان الله الله انشأ ذلك الشيء الذي يفرح ذلك الفارح فهو الذي خلق فخلق المفروغ به ففرح ذلك

فالفرح بهذا العمل فيردون ذلك الى ان هناك - 00:11:00

خالق وملوّق وهذه الصفات كلها تكون مخلوقة لله عز وجل كما قالوا في الكلام وكما قالوا في جميع

صفات غير الثلاث صفة اثبتوها انها مخلوقة لله عز وجل فحرفوا النصوص بدلوها. واما - 00:11:20

والماتوبيدي واهل الكلام فانهم ردوا صفة الفرح الى صفة الرضا وردوا صفة الرضا الى صفة الارادة التي يثبتونها عقلا فهم يرون ان

الفرح بمعنى الرضا وان الرضا بمعنى ارادة الانعام من رضي الله عز وجل عنه - 00:11:40

فهذا من التأويل الباطل الفاسد. فالله اثبت انه يفرح. والباب في باب الصفات باب واحد كما يقال في الذات يقال ايضا في يقال ايضا

في الصفات. فعندما اثبتوها وجدوا مطلقا وهذا الوجود - 00:12:00

رفض مشترك يلزمهم ايضا ان يثبتوا جميع ما اثبته الله لنفسه وهذا رد على الجهمية. كذلك المعتزلة اثبتوها ثلاث صفات فيلزمهم

ايضا ان يثبتوا بقية الصفات لان الباب باب واحد وما يقال في الصفات التي اثبتوها يقال ايضا في - 00:12:20

الصفات التي عطلوها لانهم يقولون ان تلك الصفات تقتضي التجسيم والتمثيل نقول ايضا بالازم قولكم ان تلك الصفة التي اثبتوها

ايضا هي صفات يشترك فيها الخالق مع المخلوق. وكذلك في الصفاتية المتكلمة كالاشاعرة كالاشاعرة - 00:12:40

ايها الماتوردية يقال لهم ايضا مثل ما قيل لاولئك المقدمين انكم اثبتم سبع صفات وقلتم انها ليست كصفات المخلوقين تقول ايضا

يلزمكم ان تثبتوا بقية الصفات وتقولوا فيها كما قلتم في تلك الصفات. فالباب باب واحد. فثبتت صفة - 00:13:00

فرح لله عز وجل على ما يليق بربنا سبحانه وتعالى. ولا نتعرض لها. لا بتمثيل ولا بتكييف ولا بتعطيل ولا بتحريف بل نقول ان الله

يفرح فرحا يليق بجلاله وفرحه خصه - 00:13:20

ربنا بأسباب اذا وجدت فرح سبحانه وتعالى. وهي صفة صفة فعلية متعلقة بمشيئة الله عز وجل صفة فعلية متعلقة بالله عز وجل

يفعلها متى شاء هذا ما يتعلق بصفة الفرح ثم ذكر بعد - 00:13:40

قوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة كلاهما ثم يدخل الجنة. هذا الحديث جاء

من طريق مالك عن ابن زنادة عن ابي هريرة في الصحيحين في البخاري ومسلم ان قال يضحك - 00:14:00

ربنا لو يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر. وصفة الضحك ايضا جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الامين اذا

صفة الفرح وصفة الضحك جاءت في السنة ولم يأتي ذكرها في كتاب الله عز وجل. ومع ذلك نقول صفة الضحك - 00:14:20

ثبتت في احاديث كثيرة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. جاء في حديث ابي هريرة ان الله ضحك من من ابي

ایوب وزوجه في صنعهما في ضيفهما ايضا جارح ابن مسعود في الصحيح ان الله يضحك لرجل اخر يدخل الجنة ويخرج من النار

فقال - 00:14:40

وان الملك فضحك ربنا سبحانه وتعالى وضحك ايضا ربنا في حديث ابي طالب رضي الله تعالى عنه فيما عندما يركب الرجل دابته

فيضحك الله في كما قال وسلم في اخر الحديث فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مما قال من ضحك ربنا انه يقول علم

عبيدي ان له ربا يغفر - 00:15:00

الذنب وانا اغفر الذنوب جميعا. واحاديث ضحك ربنا سبحانه وتعالى كثيرة جدا. وهي تبلغ حد التواتر. العقيلي ضحك ربنا اي يضحك

ربنا من قنوط عباده وقرب غيره. جاء هذا اللفظ ايضا بلفظ يضحك وجاء ايضا يضحك الله لرجلين - 00:15:20

يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة. وجاء ان الله يضحك الى ثلاثة. فاحاديث الضحك او احاديث ضحك ربنا سبحانه وتعالى كثيرة

في سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم. واخذ اهل السنة من هذا اثبات الظحك. اخذ اسوء من ذلك اثبات الظحك لله عز - 00:15:40
وجل وان الله يضحك ضحكا يليق بحاله سبحانه وتعالى. وضحكه ليس كضحك المخلوقين بل يضحك سبحانه وتعالى على ما يليق
به سبحانه وتعالى. اما اهل الكلام واهل البدع انهم حرفوا وتأولوا صفة الضحك لله عز وجل. وذلک لأنهم لم يتتصوروا من
الضحك الا ما يرون - 00:16:00

انه من البشر وجعلوا الظحك لوازما ان يكون للظاحك اسنان ولهوات وان يكون له شفاعة وان يظهر صوتا وهذا كله ليس هو
الضحك هذا اثر الضحك فان الضحك يقوم في القلب ايضا ويكون اثره ويكون اثره خارجا عن الجسد - 00:16:30
هذا الاثر الذي يخرج يختلف في المخلوقات من شخص من شخص الى شخص فقد يضحك هذا ولا ولا لا يكون له صوت
ولا يكون له اه فتح اسنان ولا فم ولا يكون له شيء من ذلك فيكون ضاحكا وهو وهو مخلوق. ترى ذلك - 00:16:50
ذلك من بعض خلق الله عز وجل. فعندما تنظر في خلق الله في صفة ضحكتهم يختلفون في اثر هذا الضحك. فذاك اذا ضحك اخرج
صوتا وفعل افعالا والاخر قد يظحك ولا ولا يشعر به احد كذلك في غير - 00:17:10
في غير البشر هناك بهائم تضحك وهناك قد تضحك وانت لا تعلم بذلك. فإذا كان المخلوق يضحك والاثر الذي يتربت على الضحك
يختلف كذلك لو قلنا الله يضحك حقيقة ولا يلزم من ضحكته هذه الامور التي - 00:17:30

يدركها اهل الكلام والتعطيل. ومع ذلك لا نثبت لله الا ما اثبته لنفسه. ولا ننفي عن ربنا الا ما نفاه عن نفسي. لكن في مقام الاثبات نقول
يضحك ربنا على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى. فاهل السنة يثبتون المعاني ويفوضون - 00:17:50
الكيفيات يفوتون المعاني ويفوضون الكيفيات. واما اهل البدع فيحرفون المعاني ويحرفون ايضا في الكيفيات. فاما اهل السنة
فكم ذكرت كما قال مالك وقبله ربيعة وقبلها وقبلها وقبلها وقبل ام سلمة عندما سئلوا عن الاستواء قال - 00:18:10
استواء معلوم بمعنى ان معنى الاستواء معلوم يعلو بلغة العرب. واما الكيف فمجهول واما السؤال عن الكيفية وليس المعنى فهو بدعة
لان السؤال اما سؤال عن المعنى واما سؤال عن الكيفية. فإذا سألت عن معنى هل يضحك - 00:18:30
هنا هل يفرح ربنا؟ هل يعجب ربنا؟ نقول نعم ربنا يضحك وربنا يفرح وهذا هو اثبات المعاني. اما كيفية ضحك ربنا سبحانه وتعالى
فنقول الله اعلم والكيف غير معلوم لنا والكيف غير معلوم لنا فهذا هو التفريق بين - 00:18:50

واهل اهل السنة واهل البدع ان اهل السنة يثبتون المعاني ويفوضون الكيفيات. اما اهل البدع فهم على درك من المحرف ومنه
المؤولة ومنهم المفوظة. والمفوظة هم الذين يفوظون المعاني والكيفيات. فلا يثبتون معنى ولا يثبتون - 00:19:10
صفة لله عز وجل فتفويض الكيفيات هذا حق. واما تفويض المعاني فهذا باطل. وما جاء عن اعظم ان مذهب اهل السنة التفويض
مطلقا نقول هذا باطل. فان اهل السنة يثبتون المعاني ويفوضون الكلمات وقولهم امرؤها كما جاءت - 00:19:30
وقد جاء عن غير وعي سبأ امرؤها كما جاءت من معنى على ما دلت من معنى على ما يفهمه القارئ من تلاوته وما يفهمه
من سماعه واما التعرض للكيفيات فهذا فهذا لم يتعرض له اهل السنة وانما اذا سئلوا عن الكيفية قالوا - 00:19:50
ما قال مالك وغيره الكيف غير معلوم غير معلوم وان قلت الكيف مجھول اي نجهله ولا نعلم له لان التكيف لا يمكن من يكيف الا لمن
علم ولم رأى وشاهد ما يريد تكيفه فاهل السنة يثبتون الضحك لله - 00:20:10

عز وجل وان الله يضحك ضحكا يليق بحاله. اما اهل البدع فقالوا ايضا المعتز من وافقهم يرون ان معنى يضحك بمعنى انه يخلق
يخلق تلك التي تضحك فيجعلون صفة الضحك والغضب والرضا منفكة عن - 00:20:30
ومخلوقات ليست متصلة بالله عز وجل. وفي قوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله عز وجل اثبات حقيقة الضحك. حيث واضافه
اضاف الفعل الى من؟ اضاف الفعل الفعل الى الله الذي هو الفاعل. فقال يضحك الله وصفة وفعله يضحك يدل على مصدر وهو مصدر
- 00:20:50

انه انه ضاحك انه ضاحك وهو ربنا سبحانه وتعالى. فالله يضحك وهو الضاحك سبحانه وتعالى على ما يليق بحاله الله وفي قوله
يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر هناك سبب للضحك سبب للضحك ان الله ضحك من ذلك العبد - 00:21:10

الذى الذى قتل مسلما قتلاه الى الجنة شهيدا. ثم ذاك القاتل الذى كان قتل للمسلم كافرا اسلم بعد ذلك
وصدق في توبته وتاب الى الله عز وجل فهو ايضا استشهد قتل بعده فدخل الجنة - [00:21:30](#)

فهذا الكافر قتل مسلما فدخل المسلم بسببه الجنة والكافر تابا ذلك ودخل الجنة بعد ذلك مسلما. فالله يضحك من بين الرجلين
ويضحك الى هذين الرجلين كلماهما يدخل الجنة القاتل والمقتول يدخلان الجنة لان المقتول الذى قتل ذلك القاتل - [00:21:50](#)
قتل وهو مسلم فهو شهيد. والقاتل الذى قتل ذلك المسلم تاب الى الله عز وجل بعد ذلك واسلم. وحسن اسلامه ثم قتل ثم قتل شهيدا
او مات مسلما فيدخل الجنة مع انه قتل قاتل مسلما والمسلم الذى قتله ذلك الكافر فان الله عز وجل يرضيه من - [00:22:10](#)
يرضيه من الحسنات الاجور ما يجعله في اعلى درجات الجنان. فهذا الرجل الذى ضحك الله ضحك لان قتل اخاه ودخل قاتل مسلما

فدخل المسلم الجنة ثم تاب الكافر ودخل الجنة بعد ذلك. وجاء في الصحيحين عن ابي هريرة - [00:22:30](#)

من حيث قال يضحك ربنا من اناس يدخل الجنة بالسهل. جاء في لفظ يعجب ربنا من اناس يدخل الجنة بالسلسل. اذا هذى صلة
الظحك واما اهل البدع فيؤولون الظحك بان اما انه مخلوق لازم منفك عنه واما ان يتاولونه بقولهم ان - [00:22:50](#)
الظحك معنى اراده اراده الانعام كما اول الفرح. اول الفرح وتأولوا بمعنى الرؤيا كذلك تأولوا الظحك معنا قادة الانعام وان هذا من
المجال يسمون هذا المجاز المرسل ولا شك ان هذا تصريف تحريف لظاهر النصوص فيقولون يحتاجون مثلا - [00:23:10](#)

ان العرب تقول ضحك الربيع ضحك الربيع ويجعل هذا من المجاز. لان الربيع لا يضحك قال يضحك الله هذا من المجاز المرسل الذي
ليس ام انه يراد حقيقته وانما يراد معنى ذلك اراده الانعام وارادة ان الله راض عن ذلك الشخص الذي ضحك له وهذا تحريف - [00:23:30](#)

فليس الضحك معنا بمعنى الرضا وليس الضحك بمعنى الفرح. وليس ايضا اه الضحك بمعنى اراده العام الاعلام لا يلزم منها الضحك
قراءة الانعام لا يلزم منها الضحك. فعلى هذا نقول هنا ثلاث صفات صفة الارادة صفة القائم الا على الجل وصفة - [00:23:50](#)
الفرح وهي صفة بالله عز وجل وصفة الضحك هي ايضا صفة بالله عز وجل وصفة الفرح وصفة الضحك كلها صفتان آفعلية
تتعلقان بمشيئة الله عز وجل. فالله يضحك ويفرح متى شاء اذا وجد ما يفرجه او يضحكه - [00:24:10](#)

سبحانه وتعالى. ثم ذكر حديثا اخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وقربه ينظر اليكم
ازلين قنطين فيظل يظحك يعلم ان فرجكم قريب - [00:24:30](#)

يعلم ان فرجكم قريب. هذا الحديث حديث ابي رزيل العقيلي. وقد اخرجه الامام احمد من حديث يعيي ابن عطاء العامري عن وكيع
ابن قدس وقيل وكيع ابن حدس عن ابي رزيل العقير رضي الله تعالى عنه. وهو حديث طويل في وفدي بنى المنتفق ذكر فيه ذكر فيه - [00:24:50](#)

بهذا الحديث عجب ربنا من قنوط عباده وقرب عجب ربنا من قنوط عباده وجاء في حديث اخر ضحك ربنا من قنوط عباده
وقرب غيره وقرب غيره. ولذا قال ابو رزيل العقيلي يا رسول الله او يضحك ربنا؟ قال نعم - [00:25:10](#)

قال ابو رزيل لفطرته لن نعدم من رب يضحك خيرا. لن نعدم من رب يضحك خيرا. اه اما صفة العجب صفة العجب فقد اولا نقول هذا
الحي الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية مداره عن ابي رزيل من طريق وكيع ابن عدس ووكيع ابن عدس هذا تكلم - [00:25:30](#)
غير واحد لجهاته وذلك انه لا يعرف له راوي غير اه لا يعرف له راوي غير يعلم بعطاء العام رحمة الله تعالى فهو اللي تفرد بالرواية
عنه فمنهم من جهله وقال مجھول لا يعرف لان يعلى بن عطاء هو الذي هو الراوي له وهو راويته ولا يعرف - [00:25:50](#)

روى عنه وليجعل ظعفه بعظامه ابن وتكلم به ابو زرعة وابو حاتم ولم يصححا حديثه وحسن شيخ الاسلام تعالى حديثه وقول الشيخ
حديث حسن ان ابا ابا ان وكيع ابن عدس رحمة الله تعالى وان لم يكن مشهورا - [00:26:10](#)

بالحديث فانه لم يعرف بتضييف لم يضعفه احد من اهل العلم لضعفه وانما ادما انه لا يعرف لا يعرف حاله وهو في
الطبقة الاولى من التابعين. وهذه الطبقة يتتساهم فيها او يتتجاوز فيها اهل الحديث عن جهة الرواة - [00:26:30](#)
تلك الطبقة خاصة اذا كان حديثه موافق لاصول موافق لاصول ولكن الذي يعجب له ان شيخ الاسلام ترك احاديث كثيرة صحيحة في

الصحيحين فيها عجب ربنا سبحانه وتعالى ولم يذكرها وذكر هذا الذي وقع فيه - 00:26:50

الاختلاف وحسن رحمة الله تعالى. ومعه فهذا يدل على ان شيخ الاسلام يحسن هذا الحديث ويقبله ويراه مقبولا في احاديث الصفات وانه يؤخذ من هذا الحديث ذات صفة العجب لله عز وجل. ويدل هذا ان معنى الحسن عند شيخ الاسلام - 00:27:10

ابن تيمية انه في حكم المقبول انه في حكم المقبول لأن من اهل العلم من يجعل حسن في حيز الضعيف والذي عليه اهل العلم فهم يختلفون في مسألة تقسيم الحديث. هل ينقسم الى صحيح وضعيف او الى صحيح وحسن وضعيف؟ ويقسم الحسن الى قسمين. الصحيح الذي عليه - 00:27:30

يقدمون ان الحديث ينقسم الى قسمين مقبول ومدود. واذا قلنا انه ينقسم الى قسمين مقوم ومدود فان الحسن يدخل في حيز المقبول في حي المقبول خاصة اذا كان صحيح حسنا لذاته كما عند المتأخرین في تقسيم الحسن الى حسن لغيره وحسن لذاته. واما الحسن لغيره فانه يدخل - 00:27:50

لمدار الضعيف ومع ذلك نقول اذا كان الراوي لم يعرف باتهام ولا يعرف بتضعيف ولا برجح وانما قصاري ام انه فيه جهالة وانه لم يعرف ان احدا وثقه نظر في حديثه فان وافق احاديث الثقات وكان حديثه موافقا لاصول فان حديثه يحسن - 00:28:10
والاقوى شيخ سببنا حسنه لحال وكيع بن عدس رحمة الله تعالى ولتفرد عام بن يعلى بن عطاء العامري بر عنه. ومع ذلك نقول صفة العجب ثابتة لله عز وجل في احاديث كثيرة. بل هي ثابتة في كتاب الله عز - 00:28:30

وجل ففي قراءة ان في قوله تعالى بل عجبت يسخرون. قرأ ابن مسعود وغيره بل عجبت ويسخرون بل عجبت ويسخرون وقوله تعالى وان تعجب فعجب القول هم قال المفسرون اي عجب الرحمن من قولهم عجب الرحمن من قوله وجاء في - 00:28:50
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله يعجب الى اناس يدخلون الجنة بالسلالس او عجب رب من الناس يدخل الجنة بالسلالس وايضا جاء عجب الله من صنيعكم بضييفكم فهذا فيه صفة العجب لله عز وجل. فهذه الاحاديث صحيحة التي اه لم يذكرها - 00:29:10

شيخ الاسلام وانما ذكر وكيع حديث ابن العز يعتذر له انه كان في مقام املاء او انه آآ اراد ان يذكر الحديث لصلاحه عجب ربنا من قنوط عباده. وعلى هذا نقول الاولى في هذا الكتاب بدل هذا الحديث ان يذكر ما في الصحيحين ابي هريرة - 00:29:30
عجب ربنا من قوم يدخلون الجنة بالسلالس وحديث عجب ربنا من صنيعكم بضييفكم فهذه الاحاديث الصحيحة في الصحيحين يدل على اثبات صفة العجب لله عز وجل. وصفة العجب ذكر الراغب الاصوات في مفرداته ان العجب هو مما لا - 00:29:50
لا يعرف سببه مما لا يعرف سببه. العجب في في اللغة له معنيان او العجب الذي له في اللغة له معنيان. اما ان يكون العجب مما لا يعرف سببه ويأتي معه وهو العجب مما خرج عن نظائره ولم يعهد مثله. ولا شك ان - 00:30:10

الصفة التي تليق بالله عز وجل اذا اشتتملت اذا دلت على معاني كلها صحيحة فان الصفة تأخذ معاني تأخذ جميع المعاني الصحيحة واما اذا كان معنى الصفة له معنيان معنى باطل ومعنى حق او معنى يليق بالله ومعنى لا يليق بالله فان اهل السنة مجتمعون - 00:30:30

على نفي ما لا يليق بالله عز وجل. ومع ذلك اذا كان هناك صفة تدل على معنيين او يدل معناها او تدل في اللغة على معنيين مع يليق بالله ومعنى لا يليق بالله عز وجل. فهنا نقول ما لا يليق بالله عز وجل او ما يليق بالله هو الذي يثبت - 00:30:50
للله عز وجل وما لا يليق بالله فهذا الذي نفيه ولا يجوز اثباته لله سبحانه وتعالى. توضيح ذلك في قوله العجب عند النظر في معناه في كلام الراغب الاصبهاني وغيره من اهل اللغة انه قال العجب هو حالة تعرو الانسان عند الجهل - 00:31:10
لا بشيء عند الجهة بشيء بشيء ولا شك ان هذا المعنى لا يليق بالله عز وجل لماذا؟ لأن الله عالم بكل شيء والله لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء. وعلم الله عز وجل محيط بكل شيء. فالله لا يجهل شيئا او يجهل - 00:31:30

باب او يجهل احوال العباد بل ربنا يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون فلا يخرج شيء عن علمه سبحانه وتعالى قل ان العجب الذي هو معنى انه يعجب عند الجهل بالأسباب وجود الشيء على خلاف على ظنه نقول هذا المعنى لا يليق

ان ربنا يعجب وانه عجب من قنوط عباده وقال بل عجبت ويسخرون وقالوا ان تعجب فعجب قولهم - 00:10:32

ضاف العجب له سبحانه وتعالى فعلى هذا لابد ان نثبت صفة العجب لله عز وجل ان الله يعجب حقية كما يليق بجلاله لكن عجب معنى انه يجهل الاسباب التي يجهل الشيء عند وجوه سببه او العجب الذي يبني على الجهل والجهل بالمال - 00:32:30

والحال فالله يعلم الحال ويعلم المئال فهذا المعنى باطل ولا يثبت لله عز وجل لأن فيه سلب ونقص في حق ربنا سبحانه وتعالى وصفات الله عز وجل، كلها حسنة. صفات الله عز وجل، كلها حسنة، كاملة تامة في - 00:32:50

بل في المعاني فصفاته حسنة في معانيها وهي مذلة عليه اه له سبحانه وتعالى. وعلى هذا يقول المعنى الصحيح ان عجب ربنا متعلقة بما خرج عن نظائره ولم يعهد مثله. وهذا يعني يستطيع الانسان يدركه - 00:33:10

من جهة من المخلوقين. انت عندما ترى شابا ليس له صبوة. الاصل ان الشباب تكون له صبوة فعندما يخرج عن نظائره ويخالفهم ويغافر لهم تقولوا هذا امر عجيب مع انك ترى حما. وتعلم حاله كذلك قد ترى، شخصا موعود تسمع من: فلا: من - 00:33:30

الناس انه سيعطي فلان مالا وانت تعلم انه سيعطيه وترى حال ذلك الرجل وهو يائس القلق فتعجب تقول سبحان الله هذا سيعطيه وهذا الى ق1ا فرأيه فرأيه وقطنه وقطنه مع انك تعلم انه سيعطيه فا والله يعلم كا شبهه ولكن الله يعجب اذا

00:33:50

صبوة. الاصل ان اهل النار ان الانسان لا يدخل الجنة الا وهو الا وهو راغب - 00:34:10

مع ان هذا الاسود استرقاء فيه فيه نجا و فيه دخولهم الجنة. فهواء خرجوا عن نظائر عن - 00:34:30

من هذا ان يكون الله فالله يعلم ان هذا سيخرج عن نظائره وعما يعهد مثله لكن الله يعجب - 00:34:50

عمر رضي الله تعالى عنه وفيه قال يعجب ربنا من شاب ليس له صبوة اي ليس له هفوة وليس له زلة - 10:35:00

وخرج عن من اه عمر خرج عن يشابهه ولم يعهد مثل هذا ان يكون من الشاب - 00:35:30

فعلى هذا نقول ثبتت صفة العجب لله عز وجل على ما يليق بجلاله. ولا يلزم من ثبات العجب ثبات الحال. فالله يعلم الحال ويعلم المال ويعلم كل شيء سبحانه وتعالى. وهذا ومذهب أهل السنة ثبات صفة العجب لله عز وجل. فاثبتوه على - 00:35:50

يُليق بي ما يليق بالله سبحانه وتعالى. أما المبتدة فقد عطلوا صفة العجب لله عز وجل ولم يثبتوها لله عز وجل. وإنما قالوا إن العجب مؤول بما يخلق الله عز وجل وإن الله لا يليق به إن يعجب لأن العجب ينافي كمال علمه وكماله - 10:36:00

آأ ولا ناؤله، بان بان العجب هو حال المتعجب - 00:36:30

اللي بعضهم يقول العجب بان الله باي يعجب الله عز وجل بان الله خلق حال المتعجب منه هذا يؤوله بعض اهل الكلام فالمنتدهة بتاؤله: بتاؤله: اثبات صفة العجب وقالوا ان العجب بطلة وبراد به المخلوقة المنفضا اى ان الله عز وجل هو الذي خلقة تلك الاشلية

التي يعجب - 00:36:50

من شأنه ان يتتعجل منه اظهار اظهار غرابة ما من شأنه ان يتتعجب منه بمعنى ان الله يخلق الاشياء التي جبى منها ويظهرها. فالاشاعر عندهم اه المعتزلة عندهم الاشاعرة العجب المعتزلة عنده العجب منفصل ومخلوق لله - 00:37:40

وجل والاشاعر عندهم انه اظهار لما يتتعجب منه. اما احتراره وتمكينه واما بالاشادة به وتعظيمه. وهذا بمعنى اظهار ما يتتعجب منه. فالشاب الذي له صورة اظهره الله عز وجل بمعنى انه - 00:38:00

به ويفخر به وكذلك يعجب الله عز وجل من كفرهم تبكيتا واحتقارا لهم لكن نقول المعنى اصل عند اهل السنة ان الله اعجب حقيقة وان وان عجبه على ما يليق به سبحانه وتعالى وان عجبه وان عجبه هو صفة قائمة به - 00:38:20

سبحانه وتعالى ولا يلزم من اثبات صفة العجب ان يكون الله جاهلا بالحال او بما ذكر المتعجب من بل يعلم حاله ومآلاته والاسباب التي الاسباب التي آآ توجب او توجد العجب الله يعلم بذلك كله سبحانه وتعالى - 00:38:40

لكنه يعجب ان هذا الشاب خرج عن نظائره وخرج عن اشباهه ولم يعهد هذا من هو على شاكلته فالله ويعجب من هذا وهذا لا يلزم منه ان يكون غير عالم بهذا الشاب انه يفعل كذا. فالشاب المستقيم الذي يعجب الله منه الله علم انه سيسقى - 00:39:00

وانه سيصلح حاله ويتبوب ولكن الله عجب اشارة بهذا العمل وتعظيمها له وفرحها بهذا التائب بهذا العبد المستقيم انه خرج بنى جنسه وامثاله من يقع في المعصية والهفوة عجب ربنا من كذلك في حديث ابي هريرة عندما عجب ربنا - 00:39:20

من اناس يدخل حبيب السلسل في حديث ابي هريرة في عجب الله عز وجل من صنيعهما بضيوفهما عندما اطفأوا النور واوهبوا واوهبوا فانهم يأكلون معه عجب ربنا من صنيعهما بضيوفهما لان المعهود ونظائر هؤلاء ان المضيف يأكل مع ضيوفه وانه لا يحرض هذا الحرص على ان - 00:39:40

يشبع ضيوفه فخرجوا على المعهود والمأثور مع ان الله يعلم بفعلهم وعلم ذلك ازوا سبحانه وتعالى قبل ان يخلق السماوات والارض بخمس دين الف سنة نقف على هذه الصفات اللي ذكرناها ونتنقل باذن الله في اللقاء القادم الى ما يتعلق باثبات صفة القدم لله عز وجل - 00:40:00

والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:40:20